وعد نظم عبد الله لطف الباب الظروف المسموع قطعها عن الاضافة حسبما نظمه

معوله: وجمع ظرف اذ خلا عن اضافه امام وقدام وتا التفاعل

ح وقبل وبعد الفوق تحت والها واول خلف دون علو واسفل

عن الاضافه لحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النيه فانه عند نيته أعرب مع التنوين نحو رب بعيد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعه عن الاضافه غايات لان غاية الكلام كانت ما أضيفت هي اليه فلما حذف صارت غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمن معنى حرف الاضافه وشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضمة لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافه مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها وتجويز هذه الظروف على قلة بعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء القراح

فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعه وبين ما بني منها وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافه فمعنى كنت قبلا اى قديما وقال الشارح الرضي والاول هو الحق واجرى مجراه اى مجرى الظروف المقطوعه عن الاضافه لا غير وليس غير في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما فيها ولا يحذف منه المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاء زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما وكذلك اجري مجرى الظروف حسب لشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة ومنها اى ومن الظروف المبنيه حيث للمكان وقال الاخفش قد تستعمل للزمان ولا تضاف الا الى جمله اسميه كانت او فعليه في الاكثر اى اكثر الاستعمالات وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا فحيث فيه مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى اى اما ترى امكان سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب ساطعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غالبه الاضافه الى الجمله والمضاف الى الجمله في الحقيقه مضاف الى المصدر الذي تضمنته الجمله فهي وان كانت في الظاهر مضافه الى الجمله فاضافتها اليها كلا اضافه فشابهت الغايات

المحدوف

المحدوف ما اضيفت اليه فبنيت على الضم مثلها وقد جوز بعضهم الاضافه الى مفرد بعده لزوال علة البناء اى الاضافه الى الجمله والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافه الى المفرد ومنها اى من الظروف المبنيه اذا زمانيه كانت او مكانيه وانما بنيت لما ذكرنا في حيث وهي اذا كانت زمانيه للمستقبل اى للزمان المستقبل وان كان داخلا على الماضي ولذلك الاصل في استعمالها ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والدليل عليه استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا اكثر في القرآن استعمالها لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل في الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا وفيها اى في اذا معنى الشرط وهو ترتب مضمون الجمله على الاخرى اذ تضمنت حرف الشرط وهذه عله اخرى لبنائها ولذلك اى ولكون معنى الشرط فيها اختير اى جعل مختارا بعدها الفعل لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم ايضا على الوجه الغير المختار لعدم تاصلها في الشرط مثل اذ ولو وقد تكون اى اذا للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ الامر مفاجاة من قولهم جئته فجاة بالضم والمد اذا لقيته وانت لا تشعر به فيلزم المبتدا بعدها فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطيه والمراد لزوم المبتدا علبه وقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر والعامل في اذا هذه معنى المفاجاة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره بقوة ما فيه من الدلالة عليه واما الفاء فهي للسببيه فان مفاجات السبع مسببه عن الخروج قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اى خرجت ففاجات وحاصل المعنى خرجت ففاجات زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)